

نناضل من اجل امتلاك سلاح جديد يمكننا من احباط مجموع هذه التسويات التي تتسم على حساب المصالح والمكاسب والحقوق الراهنة المباشرة والتاريخية لشعبنا . عند ذاك فعلا نستطيع ان نقف ونقول اننا نحن الذين نقرر مصير شعبنا نحن نريد كذا كذا كذا لا نريد كذا كذا كذا ، ومن هنا يصبح مؤتمر جنيف نتيجة وليس جوهرًا لهذه الحالة ، لانه اذا انتزعنا هذا الحق فنحن الذين نكون قادرين على احباط كل مجرى مؤتمر جنيف ، عندما تسير سفنه باتجاه معاكس ، وقدرتنا على الفعل تكون اعظم بكثير لحظة ذاك ، لماذا ؟ لاننا انتزعنا اعترافا من جميع الفرقاء ، باننا نحن الذين نقرر مصير شعب فلسطين ، لا مصر ولا سوريا ولا الاردن ولا غيرها . من يتضامن معنا بالاتجاه الوطني يتضامن معه لاننا نناضل من اجل تصليب المواقف الوطنية الفلسطينية والعربية .

هنا فعلا ، يكون لنا دوي ودور عظيم وفعل مباشر . اما بغير هذا فنحن نستجيب لمواقف رفض صامته ، مواقف رفض عدمية ، مواقف خارج اطار الصراع ، نلبي تكتيكات الاوضاع العربية ، تكتيكات الاوضاع الامريكية الاسرائيلية الهاشمية ايضا ، وعلينا ان لا نلبي هذا . علينا ان نناضل من اجل انتزاع هذا الموقع بتحديد برنامج العمل للموس . وبالتأكيد هذه العملية عملية نضالية . واذا لم نتكمن من انتزاع حقوق شعبنا على ضوء هذا البرنامج للموس المتصادم مع مخططات الاعداء وتمت تسوية بمعاهدات متبادلة بتعايش ، تؤدي الى تجميد الصراع العربي الاسرائيلي ، وتؤدي الى طمس الهوية الفلسطينية والصراع الفلسطيني الاسرائيلي ، فهل نرغم على الانتقال للعمل السري ؟ نعم . لان وجودنا العلني سيكون معرضا للقمع والتصفية . الملك حسين من اجل التعايش على الحدود وامكانيات حل المشكلة ثنائيا ذبحنا ، الدول العربية في حالة تسوية لضروريات الامن المزدوج ، الحدود الامنة مع اسرائيل ، وامنها واستقرارها ، سنتمعنا بالضرورة او استكوتوا بهذه الحالة ، لكن هذا لا نختاره ، بمحض اختيارنا ، اذا فرض علينا ، سننتقل الى العمل السري ، لان كل حركة وطنية وثورية بالتاريخ ، تناضل من اجل مراكمة القوى لانتزاع نضال علني وصراع علني مسلح وجهاهيري لانه يعطيها طاقة اقدر على صراع القوى المضادة ولو كان هذا الموضوع بمحض اختيارنا لكننا اقدمنا على الانتقال للعمل السري في الاردن دون ان نعرض شعبنا لخمسة وعشرين الفا بين شهيد وجريح .

### زهير محسن

في البداية اود ان اعلق قليلا على ملاحظة ابيها الاخ شفيق حول طبيعة الحوار الجاري في هذا اللقاء ، في الحقيقة لم أفهم ماذا قصد عندما قال ان نتحاور وكأنا في خلية واحدة من تنظيم واحد ولكن ، من وجهة نظري الخاصة وعندما قبلت المشاركة في هذه الندوة كنت اُتطلق من الرغبة في ان تكون هذه الندوة حوارا وليس مناظرة ، حوارا يتيح مزيدا من تفاعل الافكار التفاعل الايجابي ، الذي يمكن ان يقود الى بلورة مفاهيم ، منقاربة ، ومواقف مشتركة ، تساعد في صياغة برنامج سياسي جديد يستجيب للمتغيرات الجديدة التي انتجتها الحرب وان لم يكن الاستعداد للتفاعل متوفرا فالحوار سيكون عقيبا ، وربما يقود الى مزيد من التمزق والمزيد من الاساءة اساءة الفهم المتبادل لبعضنا البعض ، في حين ان توفر الاستعداد للتفاعل الايجابي هو الذي يجعل الحوار خصبا ونمائيا وقادرا على تحقيق الغاية المطلوبة منه .

المهم ان نكون على طريق واحد . فالمطلوب ان نتفاعل لا ان يتساور بعضنا على بعض لأن هنالك ربما بعض الفرقاء سواء اكانوا موجودين داخل هذه الندوة أم خارجها يتشبهون أكثر من اللازم بمواقف تكتيكية مسبقا ويحاولون البحث عن الذرائع